Al-Mukhtar Journal of Social Science 43 (2): 309-321, 2025
Doi: https://doi.org/10.54172/hsfdn124

Research Article Open Access

مقومات إقامة المحميات الطبيعية في المنطقة الممتدة من كرسة شرقاً حتى سوسة غرباً في الجبل الأخضر (دراسة حالة)

منير حمد صالح بلل*[1]

الباحـــــث الأول[1]* قسم الموارد والبيئـة، جامعـة بنغـازي، المـرج – ليبيا

الملخص: تناولت هذه الدراسة المنطقة الممتدة من كرسة شرقاً حتى سوسة غرباً بالجبل الأخضر وانتخابها كمحية طبيعية, كما تناولت الدراسة التعرف على المقومات التي تؤهل منطقة ما بأن تكون محمية طبيعية, ومدى مطابقة تلك المقومات على منطقة الدراسة, وذلك من خلال الدراسة الميدانية وتوزيع استمارة استبيان على السياح والزوار بالمنطقة, كذلك إجراء المقابلات الشخصية مع السكان المحليين, وتوصلت الدراسة بأن المنطقة تتمتع بالمقومات التي تؤهلها بأن تكون محمية طبيعية, كما أن المنطقة تعاني من استغلال بشري جائر وغير منظم لمواردها الطبيعية؛ مما يؤثر سلباً على التنوع الحيوي فيها, وأوصت الدراسة بإعلان المنطقة محمية طبيعية وإشراك السكان المحليين في حمايتها, وإجراء الدراسات التي تعنى بالتنوع الحيوي بشكل دوري لمعرفة التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليه.

الكلمات المفتاحية: مقومات، المحميات الطبيعية، الجبل الأخضر، التنوع الحيوي.

[1]***Corresponding author:** Monir Hamad Saleh Ball, munayr.hamed@uob.edu.ly Department of Resources and Environment, University of Benghazi, Al Marj - Libya

Received: 30/07/2025

Accepted: 16/10/2025

Publish online: 31/12/2025

Components for establishing Natural Reserves in an area extending from Karsa in the east to Sousa in the west in Green Mountain (a case study)

Abstract: This study addressed the area extending from karsa in the east to sousa in the west in green mountain region, identifying the factors that qualify certain area to be a natural reserve and the extent to which these factors apply to the study area, this was achieved through field studies, distributing questionnaires to tourists and visitors in the region, and residents, the study concluded that the region possesses the factors that qualify it to be a natural reserve, however the region suffers from unsustainable and unorganized human exploitation of its natural resources, which negatively affects its biodiversity, the study recommended the region a natural reserve, involving local residents in its protection, and conducting periodic studies on biodiversity to monitor any changes that may occur.

Keywords: Components, Natural Reserves, Green Mountin, Biodiversity.

The Author(s) 2024. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

1- المقدمة:

يزخر إقليم الجبل الأخضر بالعديد من صور التنوع الحيوي، وعلى الأخص التنوع على مستوى الغطاء النباتي الطبيعي الذي يعد الحلقة الأولى في السلسلة الغذائية، والذي أخذ منه هذا الإقليم تسميته الجبل الأخضر، كما نجد أن الإقليم يحوي العديد من الحيوانات والطيور المستوطنة والمهاجرة؛ نظراً لتوافر عدة عوامل طبيعية كالمناخ، والطبوغرافيا، والغطاء النباتي الطبيعي، ووجود العيون المائية، والسبخات، والأودية.

"وعلى الرغم من أن منطقة الجبل الأخضر تشكل من حيث المساحة نسبة 1% من المساحة الكلية لليبيا، غير أنها تتميز بتنوعها الحيوي الكبير، حيث تضم أكثر من 50% من إجمالي الأنواع النباتية المنتشرة في مساحة ليبيا بكاملها". (عبد الحميد, 2011, ص6).

نظراً لأهمية إقليم الجبل الأخضر من الناحية البيئية واحتوائه على العديد من صور التنوع الحيوي؛ جاءت هذه الدراسة لتحديد أفضل المواقع لإقامة محمية طبيعية بالإقليم، حيث من الممكن استغلالها في التنمية السياحية وتقديم مصدر دخل مستدام للسكان المحليين؛ ما يشجعهم على الحفاظ على البيئة ومكوناتها الطبيعية.

"عرف الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة (IUCN) المناطق المحمية: (منطقة من الأرض أو البحر تكرس بشكل خاص لحماية وصيانة التنوع الحيوي، والموارد الطبيعية والحضارية ذات العلاقة، والتي تدار عبر وسائل قانونية أو وسائل أخرى فعالة)، كما عرفت المحمية بأنها: (منطقة محددة جغرافيًا، تصمم وتدار من أجل الوصول إلى أهداف معينة). (الحديثي، وعبد النبي, 2014, ص211).

غير أنه توجد معايير معينة يجب أن تتوافر في المنطقة بغية تحديدها كمحمية طبيعية، ومن هذا المنطلق تم اختيار منطقة الدراسة ومطابقة المعايير الخاصة بإنشاء المحميات عليها، للحفاظ على مكونات البيئة الطبيعية وتنشيط حركة السياحة البيئية.

"حيث تعد سياحة المحميات هي أحدث أنواع السياحة، وتقوم على زيارة المحميات الطبيعية والتعرف على الكائنات النادرة بها، وقد زاد الاهتمام الدولي بهذا النوع من السياحة؛ نظراً لإقبال السائحين على مثل هذا النوع من السياحة". (غرابية, 2015, ص115).

2- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعاني إقليم الجبل الأخضر من تدهور في حالة التنوع الحيوي (الحيواني والنباتي)؛ مما يؤثر سلباً على مكونات ونظام البيئة الطبيعية، مما يحتم الإسراع في إقامة المحميات الطبيعية للحفاظ على البيئة من الاستنزاف والعبث، وعلى ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول التساؤلات الأتية:

- ما هي الأسس التي يجب أن تتوفر في منطقة ما لإقامتها وإعلانها كمحمية طبيعية؟
- هل تتوفر أسس إقامة المحميات الطبيعية في منطقة الدراسة؟

3- أهداف الدراسة:

- معرفة الأسس التي تؤهل منطقة ما بأن تكون محمية طبيعية.
- التعرف على مدى مطابقة أسس إقامة المحميات الطبيعية على منطقة الدراسة.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها تخطط لإقامة محمية طبيعية في الجبل الأخضر، والذي يعد في الوقت الراهن في أمس الحاجة لقيام وإنشاء وإعلان مثل هذه المناطق كأراضٍ محمية؛ للحفاظ على البيئة ومكوناتها الطبيعية، واستثمارها في قيام السياحة البيئية والعلمية باعتبارها مصدراً مستداماً للدخل، ومنطلقاً للأبحاث العلمية المختلفة.

5- منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة جغرافياً في إقليم الجبل الأخضر شمال شرق ليبيا، تمتد بين مدينتي سوسة شرقاً وكرسة غرباً، يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب الطريق العام الرابط بين مدينتي البيضاء ودرنة، وتشغل المنطقة مساحة تبلغ (500) كيلومتراً مربعاً، أما فلكياً فتقع منطقة الدراسة بين خطي طول 95َ 00َ 22° و 35َ 42َ 22° شرقًا، ودائرتي عرض 45َ 92َ 32° و 37َ 79َ 32° شمالًا الخريطة (1).

خريطة (1) منطقة الدراسة

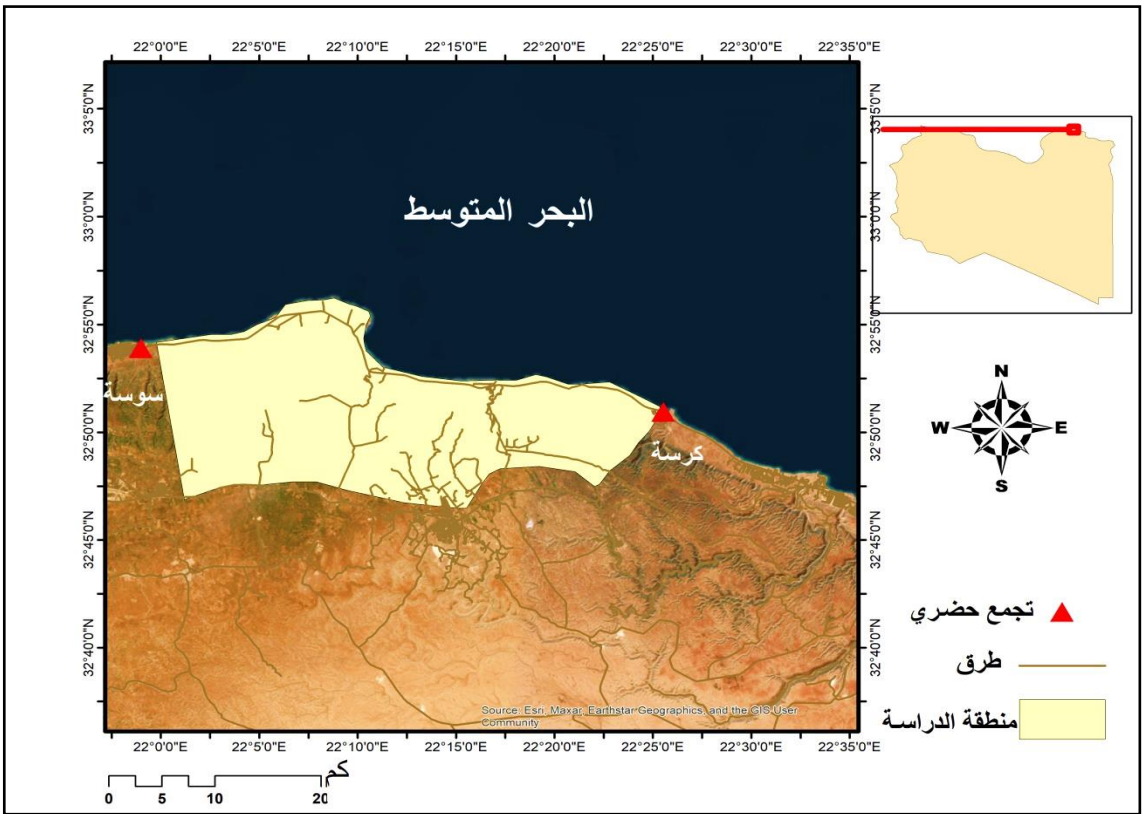

المصدر: GIS ,ARC MAP 10.5

6- مصادر الدراسة:

تشمل على جمع البيانات من خلال الزيارات الميدانية المتكررة لمنطقة الدراسة، وإجراء المسح المكتبي للكتب والأبحاث الخاصة بموضوع الدراسة.

7- طرق التحليل:

تم اختيار ثلاثة مربعات عشوائية بالمنطقة تبلغ مساحة كل مربع هكتارين, وحصر ما بداخلها من غطاء نباتي طبيعي في مختلف فصول السنة؛ لإثبات وجود تنوع نباتي لا الحصر, و توزيع استمارة استبيان بطريقة عشوائية على السياح والزوار بالمنطقة خلال الفترة من (1-3-2024م / 31-8-2024م) في أيام مختلفة من كل أسبوع, وقد كان مجتمع الدراسة مفتوحاً نظراً لصعوبة تحديد عدد الزوار والسياح في المنطقة, وقد بلغت استمارات الاستبيان التي تمت الإجابة عنها واسترجاعها (200) استمارة تم تفريغها وتحليها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS), كذلك تم جمع بعض البيانات من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع السكان المحليين بالمنطقة.

8- منهج الدراسة وأسلوبها:

• **المنهج الوصفي:** اعتمد عليه من خلال وصف الظاهرات قيد الدراسة، اعتماداً على المشاهدة وتسجيل الملاحظات من خلال الدراسة الميدانية والزيارات المتكررة لمنطقة الدراسة.

• **المنهج الإقليمي:** اعتمد عليه من خلال دراسة خصائص وإمكانات منطقة محددة في الجبل الأخضر، وإبراز ميزاتها التي تميزها عن غيرها.

9- مناقشة النتائج:

أولاً- أسس اختيار وإقامة المحميات الطبيعية:

إن تحديد جزء من الأرض أو الماء كمنطقة محمية يعتمد على توافر عدد من المقومات في الموقع؛ مما يجعل ذلك الجزء من الأرض أو الماء مؤهل بأن يصبح محمية طبيعية، وتوجد العديد من الأسس التي في حال توافرها تؤهل المنطقة بأن تكون محمية طبيعية وهي:

"ضرورة وجود التنوع الحيوي المميز – وجود تشكيلات جيولوجية مميزة – أهمية الكائنات التي تعيش فيها كمصادر وراثية – توافر العوامل التي تساعد الموقع لكي يكون مختبراً للأبحاث البيئية والعلمية – إمكانية الاستغلال السياحي البيئي للموقع وتقديم مصادر دخل للسكان المحليين من دون تعريض مكونات الموقع لخطر التدهور والانقراض ". (دعبس, 2010, ص17).

ثانياً- مقومات المحميات الطبيعية في منطقة الدراسة:

1- التنوع الحيوي المميز بالمنطقة (الحيواني والنباتي):

"يقصد بالتنوع الحيوي المجموع الكلي من الكائنات الحية الصغيرة منها أو الكبيرة، والتي تعيش على اليابس أو في داخل المياه، ويشير التنوع الحيوي في العادة إلى مستويات مختلفة من النظم البيئية وتنوع الكائنات المختلفة". (الحسن, 2010, ص62).

- **التنوع النباتي:**

قد أمكن إثبات وجود تنوع على مستوى الأشجار والشجيرات الطبيعية بالمنطقة، من خلال طريقة المربعات العشوائية، حيث اختير عدد (3) مربعات تبلغ مساحة كل مربع منها هكتارين، اختيرت في نطاقات مختلفة: كالمرتفعات والسفوح الجبلية وبطون الأودية؛ لغرض إثبات وجود تنوع نباتي لا الحصر خريطة (2).

خريطة (2) عينات الدراسة

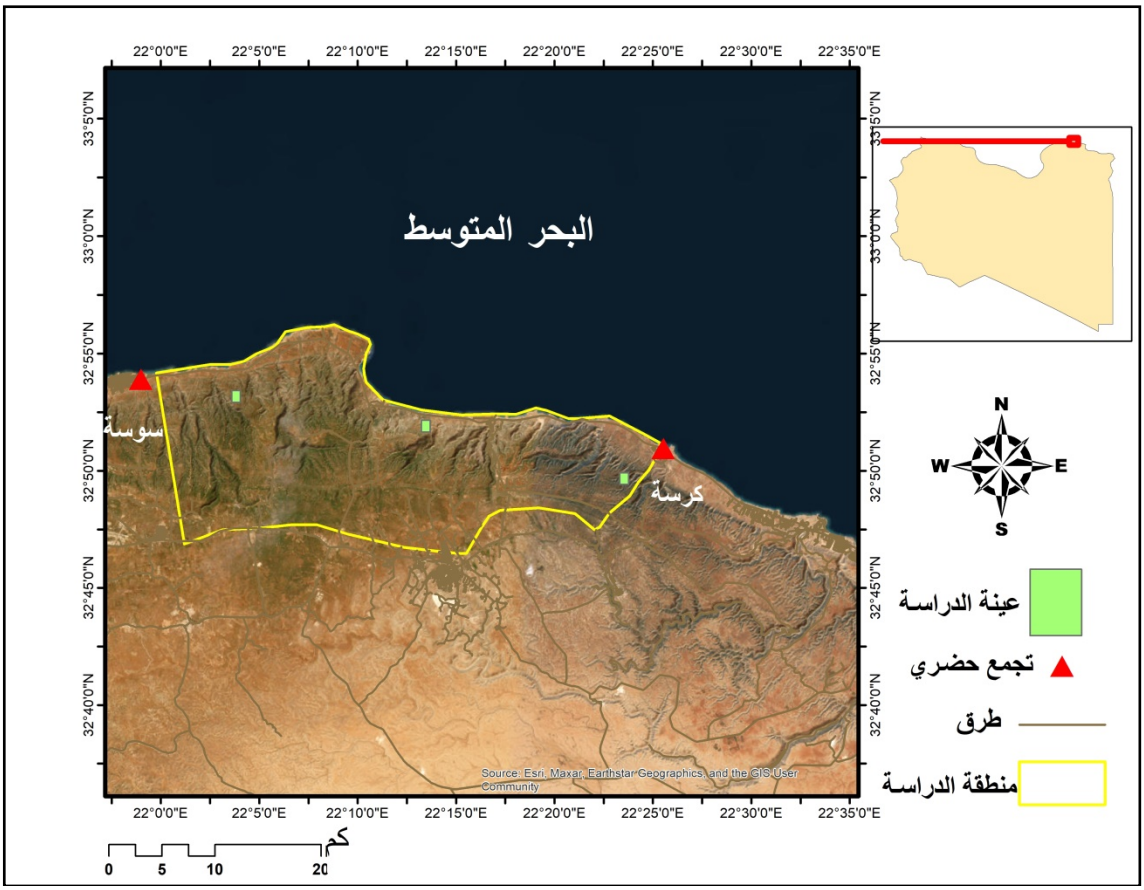

المصدر: GIS ، ARC MAP 10.5

وتم حصر ما بداخل هذه المربعات من أشجار وشجيرات طبيعية، حيث تم حصر (26) نوعاً من الأنواع الشجرية الموجودة في الجبل الأخضر، ما بين أشجار وشجيرات طويلة وقصيرة معمرة جدول (1).

جدول (1) الأشجار والشجيرات الطويلة والقصيرة المعمرة في منطقة الدراسة

تسلسل	النوع النباتي	الاسم العلمي
1	الشعرة (العرعر الفينيقي)	*Junipers phoenicea*
2	الخروب	*Ceratoniasiliqual L*
3	البطوم	*Pistacialentiscus L*
4	الزيتون البري	*Oleaeuropoea*
5	البلوط	*Quercscocifera*
6	الشماري	*Arbutus Pump*
7	اجداري	/
8	القندول	*Caicotomevllosa Link*
9	السلوف	*RhamnusLycioides L*
10	السخاب	*PhillyaeaAngustiofolia*
11	السرو	*Cupressus Semperyerens*
12	الصنوبر الحلبي	*Pinus halepensis mill*
13	الشبرق	*Sarcopoteriumcpinosum*
14	العوسج	*Solanaceae*
15	الجعفراز	*Asparagus aphyllus*
16	البربش الأبيض	*CistusSalviflorus L*
17	البربش الأحمر	*CistusParviflorus Lam*
18	الزهيرة	*Floccose D*
19	اعنيب الذيب	*PrasiumMaius*
20	التفاح	*Limoniastrummonobetalum*
21	الزعتر	*Thymus Capitatus L*
22	الإكليل	*Rosmarinusofficinalis*
23	الشديدة	*Ephedra alatta*
24	الزريقة	*Globularia alypum*
25	العنصل	*Asphodelus Microcarpus*

المصدر: الدراسة الميدانية (2025/2024).

وقد لوحظ من خلال الزيارة الميدانية لبعض المواقع انجراف كميات كبيرة من التربة، وما عليها من غطاء نباتي طبيعي وخصوصاً في مجاري الأودية صورة (1)؛ مما يصعب عملية التجدد الطبيعي لا سيما عقب منخفض دانيال، ناهيك عن انتشار الأشنات على الأشجار والشجيرات صورة (2)، والتعديات البشرية بشكل وبصفة مستمرة على الغطاء النباتي الطبيعي كالتوسع الزراعي والعمراني والاحتطاب والتفحيم والرعي الجائر، وخصوصاً في النطاقات القريبة من التجمعات السكانية.

صورة (1) انجراف التربة

المصدر: الدراسة الميدانية (2024).

صورة (2) إصابة بالأشنات

المصدر: الدراسة الميدانية (2024).

- **التنوع الحيواني:**

تم محاولة إثبات وجود تنوع حيواني في منطقة الدراسة، بالاعتماد على الدراسة الميدانية وإجراء مقابلات شخصية مع السكان المحليين وتسجيل مشاهداتهم، وتم حصر (32) نوع تم مشاهدتها في المنطقة جدول (2).

جدول (2) التنوع الحيواني في منطقة الدراسة

تسلسل	النوع الحيواني	الاسم العلمي
1	الضبع المخطط	*Hyeana hyena*
2	الثعلب	*Vupies eaguptiaca*
3	الذئب	*Canis aureus*
4	ابن عرس	/
5	القط البري	*Felis silvestris*
6	القنفذ	*Hemichinus auritus*
7	الأرنب البري	*Lepus capeussis*
8	الخلد	*Spalax ehrembergi*
9	فأر الحقل	*Microtidae*
10	الشيهم أو النيص	*Hystrix cristata*
11	الوزغ	*Lugubris lepidodctylus*
12	السحلية الشائعة	*Coleonyx variegatus*
13	أفعى الفئران	*Artactasip microlepita*
14	الكوبرا	*Naja haja arabicus*
15	السلحفاة المغربية	*Tetudo graeco*
16	الحرباء	*Chamaeleon*
17	أفعى أم اجنيب	*Cerastes gasperettii*
18	الحجل	*Perdix*

19	الحمام البري	*Columba palumbus*
20	اليمام المهاجر	*Streptopeli turtur*
21	الحمام الطوراني	*Columbca liviatargia*
22	البوم	*Micrathene whitneyi*
23	الغراب	*Night heron*
24	الصقر الحوام	*Buzzard*
25	العقاب	*Booted eagle*
26	العوسق	*kestrel*
27	الزرزور الشائع	*Sturnus vulgarling*
28	الهدهد	*Upupa epops opos*
29	الصقر الحر	*Falco biarmtcus*
30	القبرة	*Galerida cristata*
31	النسر الأسود	*Gtps tulvus*
32	السمان	*Coturnix*

المصدر: الدراسة الميدانية (2025/2024).

إن تدمير البيئة في الجبل الأخضر يترتب عليه فقد الموائل الطبيعية للكائنات الحية المختلفة، وخصوصاً التدمير المستمر للغطاء النباتي الذي يعد قاعدة الهرم في السلسلة الغذائية والملاذ والمأوى للعديد من الأنواع الحيوانية، كما تجدر الإشارة إلى عمليات الصيد التي تطال العديد من الطيور والحيوانات البرية، لا سيما في ظل انتشار الأسلحة النارية بمختلف أنواعها وسهولة الحصول عليها، ما قد يترتب عنه فقدان بعض الأنواع الحيوانية وخصوصاً آكلات اللحوم, كما لا ننسى أن سيول منخفض دانيال قد جرفت التربة والغطاء النباتي الطبيعي للبحر، وربما قد أغرقت وجرفت معها العديد من الحيوانات البرية.

2- ظواهر السطح:

لعل أهم تلك المظاهر في منطقة الدراسة هي التشكيلات الجبلية والهضاب والمنحدرات والأودية ذات المناظر الطبيعية الخلابة، وما تحويه من عيون مائية وشلالات طبيعية وظواهر كارستية كالكهوف والحفر الانهيارية؛ مما يعطي المنطقة مميزات تميزها عن غيرها، مثل التشكيلات الجبلية المتمثلة في رأس الهلال والأثرون في المنطقة الممتدة من كرسة شرقاً حتى سوسة غرباً, وما تحتويه تلك المنطقة من أودية مثل: (وادي مرقص، وادي المهبول)، وعيون مائية مثل: (عين استوه، عين احبيطه، عين الدبوسية، عين الحدادية), وشلالات مثل: (شلال بالفو – رأس الهلال)، وكذلك الظواهر الكارستية كالكهوف المنتشرة في ذلك النطاق لا سيما كهف (هوا افطيح)، وكهوف وادي مرقص والتي لها طابع تاريخي وأثري، كما تجدر الإشارة إلى وجود الحفر الانهيارية والتي تعرف محلياً باسم (هويا) المتمثلة في: (هوا ارحيم، هوا احجري).

3- أهمية الكائنات التي تعيش فيها كمصادر وراثية:

"يضم الجبل الأخضر أكثر من (50%) من إجمالي الأنواع النباتية الموجودة في ليبيا، إذ يصل عدد الأنواع بها إلى (1100) نوع من إجمالي الأنواع النباتية الليبية المقدر عددها بحوالي (2000) نوع، كما يوجد حوالي (75) نوع من النباتات المستوطنة لا تنمو إلا في هذه المنطقة من العالم". (جامعة عمر المختار,2005, ص12).

أي أن أكثر من نصف الأنواع النباتية الموجودة في ليبيا توجد في إقليم الجبل الأخضر, غير أن الظروف الطبيعية مثل انتشار الأشنات, ناهيك عن التعديات البشرية في الإقليم (التوسع الزراعي – التوسع العمراني – الاحتطاب – الرعي الجائر – الحرائق), حيث تتظافر العوامل الطبيعية مع العوامل البشرية معاً, الأمر الذي تؤدي إلى تقلص مساحات الغطاء النباتي الطبيعي كماً ونوعاً, وظهور مجتمعات نباتية جديدة أقل قيمة بيئية واقتصادية, لا سيما ظهور نباتات وشجيرات من تكوين السهوب في الوقت الحالي في الجبل الأخضر مثل: (العنصل – الشبرق – البربش الأحمر والأبيض – الزهيرة)؛ مما يعطي مؤشراً ودلالة تدهورية في الحالة النباتية يتجه إليها إقليم الجبل الأخضر بشكل عام.

"لقد وفرت الحالة النباتية والمناخية وكذا الطبوغرافية الظروف المناسبة لكي يستوطن الإقليم العديد من الحيوانات البرية والطيور التي لا يشاهد الكثير منها خارج حدود الإقليم". (عبد الحميد, 2011, ص31).

إن عمليات الصيد الجائر التي تطال أنواع بعينها مثل: (الضبع – الذئب – الشيهم – اليمام المهاجر – الحجل)، قد تؤدي إلى اختفاء هذه الأنواع من الإقليم؛ لا سيما في ظل انتشار الأسلحة النارية بمختلف أنواعها وغياب الوعي والرقابة، ما يسبب خلل في النظام البيئي بشكل عام والسلسلة الغذائية بشكل خاص.

[كما اصدر الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعية أخر تحديث للقائمة الحمراء عام (2020)، عدد من الأنواع المهددة بالانقراض، شاركت في إعدادها منظمة الحياة لحماية الكائنات البرية والبحرية وتم رصد مجموعة من هذه الأنواع المدرجة ضمن القائمة داخل حدود الجبل الأخضر بوادي الناقة وهي: (العقاب قصير الأصابع، عقاب بولني، البومة الفرعونية، الباز الأسمر، باز شمالي، حدأة حمراء، حدأة سوداء، سقاوة الأوراسية)، وكذلك معاهدة التجارة العالمية لأصناف الحيوان والنبات البري المهدد بالانقراض، حيث انضمت ليبيا إلى هذه الاتفاقية عام (2002)، وتم رصد مجموعة من الحيوانات المدرجة ضمن الاتفاقية داخل نطاق الجبل الأخضر بوادي النقاقة وهي: (الذئب الذهبي الأفريقي، الهر البري، الشاهين، صقر الغزال، طائر الكركي، البايثون الأفريقي، السلحفاة اليونانية، السلحفاة المصرية، الحرباء)]. (منقول بتصرف، مازق، 2023، ص29).

4- توفر العوامل التي تساعد الموقع لكي يكون مختبراً للأبحاث البيئية والعلمية.

إن دولة ليبيا كغيرها من الدول تحظى بوجود وزارات مختلفة، منها يعنى بالبيئة بشكل عام مثل: (وزارة البيئة – وزارة الزراعة والثروة الحيوانية)، ناهيك عن مؤسسات التعليم العالي والتي تضم كليات متخصصة

بالبيئة، كما لا ننسى المؤسسات غير الحكومية التي تعنى بالبيئة والتنوع الحيوي، والتي يمكن توحيد جهودها معاً لإنشاء مراكز خاصة بالأبحاث العلمية البيئية ومراكز وفرق مراقبة ورصد للتنوع الحيوي داخل حدود المنطقة، حيث أن المنطقة المقترحة يحدها من الشمال والجنوب الطرق المعبدة، ويمكن إنشاء طرق ترابية داخل حدودها لتسهيل حركة التنقل قدر المستطاع.

5- إمكانية الاستغلال السياحي البيئي للموقع وتقديم مصادر دخل للسكان المحليين دون تعريض مكونات النظام البيئي للخطر (السياحة البيئية).

يمكن تقديم مصدر دخل للسكان المحليين من خلال إشراكهم في عملية حماية المحمية والحفاظ عليها من خلال إنشاء فرق حرس المحميات أو الغابات والتي تتكون من السكان المحليين كلٌ حسب النطاق الذي يقطن فيه, كما يمكن استغلال المنطقة سياحياً (السياحة البيئية)، وبذلك يمكن توفير مصدر دخل مستدام للسكان المحليين ويحفزهم على الحفاظ على المنطقة من التعدي والتخريب، ومن خلال توزيع استمارة استبيان على (السياح، الزوار) بالمنطقة والتي بلغ عددها (200) استمارة خلال ربيع وصيف (2024) توصلت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات لإمكانية استغلال المنطقة في تنمية السياحة البيئية وهي كالآتي:

1- دوافع الزيارة للمنطقة:

تتنوع دوافع الخروج للقيام بالرحلات السياحية، وتلك الدوافع تعطي المنطقة أهمية سياحية في حال تعددها وتنوعها، كما تعطي مؤشراً للإمكانية نجاح التنمية السياحية بالمستقبل، ويوضح الجدول (3) الدوافع التي دعت أفراد مجتمع الدراسة لزيارة المنطقة.

جدول (3) دوافع وأسباب زيارة المنطقة

دوافع الزيارة	التكرار	النسبة من %
المناظر الطبيعية	90	%45
المرتفعات الجبلية	50	%25
الشواطئ	35	%17.5
المناخ المعتدل	25	%12.5
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2024).

من خلال الجدول السابق يتضح بأن المنطقة تتوافر بها عدة مقومات الطبيعية تجعلها نقطة جذب سياحية (السياحة البيئية)، ويمكن أيضاً إنشاء فنادق بيئية تتماشى مع الظروف الطبيعية بالمنطقة؛ مما يعزز فرص الجذب السياحي لهواة البيئة والطبيعة مع مراعاة الحفاظ على مكونات البيئة الطبيعية من التلف والتدمير.

2- عدد أفراد الرحلة السياحية:

إن القدوم إلى منطقة معينة في شكل مجموعات يعطي مؤشراً على أهمية المنطقة من الناحية السياحية، كما يعطي مؤشراً على إمكانية التنمية السياحية بالمنطقة، ويبين الجدول (4) عدد أفراد الرحلة السياحية.

جدول (4) عدد أفراد الرحلة السياحية

عدد أفراد الرحلة السياحية	التكرار	النسبة من %
ثلاثة أفراد فما فوق	150	%75
فردان	45	%22.5
فرد	5	%2.5
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2024).

إن نمط الخروج الجماعي هو السائد في المنطقة بتكرار بلغ (150)، وبنسبة (75%) مما يدل على أهمية المنطقة، وإمكانية الاستثمار السياحي الناجح بها، وبالتالي إمكانية استغلال المنطقة سياحياً وتقديم مصدر دخل للسكان المحليين.

3- عدد مرات زيارة المنطقة لغرض السياحة:

إن تكرر عدد الزيارات لمنطقة معينة من قبل رواد النشاط السياحي يعطي مؤشرًا مهمًا على أهمية المنطقة السياحية، كما يدل على إمكاناتها السياحية وإمكانية نجاح التنمية السياحية في المستقبل، ويبين الجدول (5) عدد المرات التي كرر فيها أفراد مجتمع الدراسة زيارتهم للمنطقة لغرض السياحة خلال العام.

جدول (5) عدد مرات زيارة المنطقة لغرض السياحة خلال العام

عدد مرات زيارة المنطقة	التكرار	النسبة من %
أكثر من ثلاث مرات	111	%55.5
مرتان	83	%41.5
مرة واحدة	6	%3
المجموع	200	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2024).

من خلال الجدول السابق يتضح أن المنطقة ذات أهمية سياحية، حيث تعد وجهة مهمة للسواح والزوار، ويتضح ذلك من خلال تكرار (111) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة بنسبة (55.5%) قدومهم للمنطقة أكثر من ثلاث مرات خلال العام الواحد لغرض السياحة.

4- الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة:

الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة يعطي مؤشراً هاماً لنجاح المنطقة سياحياً في المستقبل، والجدول (6) يبين الطلب السياحي الفعلي على المنطقة.

جدول (6) الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة

الطلب السياحي الفعلي	نعم	لا	المجموع
إعادة الزيارة للمنطقة لغرض السياحة	193	7	200
النسبة من %	%96.5	%3.5	100

المصدر: الدراسة الميدانية (2024).

يتضح من خلال استبيان المشاركين في السياحة بالمنطقة، وهو ما يعرف بالطلب الفعلي للسياحة أن (193) من أفراد مجتمع الدراسة أي ما نسبته (96.5%) قد أبدوا رغبتهم لإعادة زيارة المنطقة لغرض السياحة والتنزه، ما يدل على إمكانية نجاح التنمية السياحية المستقبلية.

الخاتمة:

تناولت الدراسة اختيار أحد أكثر المواقع ملائمة بالجبل الأخضر؛ لإقامة محمية طبيعية بعد مطابقة المواصفات الخاصة بإنشاء المحميات على المنطقة, حيث أن إقليم الجبل الأخضر في أمس الحاجة لإقامة وإعلان مناطق محمية, حيث لا يخفى على أحد وجود تعديات بشرية تطال البيئة والحياة الفطرية في كامل الإقليم, حيث لو ترك الحال على ما هو عليه دون إعادة تقييم للمحميات القائمة, وإنشاء وإعلان محميات طبيعية جديدة وتحقيق حماية حقيقة وفعالة للبيئة الطبيعية, والتي لا تتأتى إلا بإشراك السكان المحليين في عملية الحماية, لا سيما أن المحميات الطبيعية يمكن استثمارها في عملية التنمية السياحية (السياحة البيئية), والتي تحقق دخل مستدام للسكان المحليين ما يحفزهم على الحفاظ على البيئة ومكوناتها الطبيعية.

النتائج والتوصيات:

تحظى منطقة الدراسة بالمقومات الأساسية التي تؤهلها بأن تكون محمية طبيعية, كما لوحظ انجراف التربة خصوصًا في بطون الأودية وفقدان الغطاء النباتي الطبيعي, لا سيما بعد منخفض دانيال, وانتشار الإصابة بمرض الأشنات على الأشجار والشجيرات ما تسبب في تساقط أوراقها وموتها, وتبين من خلال الدراسة وجود توسع زراعي وعمراني غير مخطط من الدولة على حساب الغطاء النباتي الطبيعي, واتضح من خلال إجراء المقابلات مع السكان المحليين, اختفاء بعض الحيوانات البرية وعدم مشاهدتها كالذئب والضبع والثعلب والشيهم في بعض أجزاء منطقة الدراسة, وكذلك قلة الطيور عما سبق, وخاصة الحجل والسمان واختفائها من بعض النطاقات بالمنطقة حسب السكان المحليين, ومن خلال توزيع استمارة الاستبيان اتضح أن المنطقة تزخر

المنطقة بالمقومات الطبيعية للسياحة؛ وبالتالي إمكانية استثمارها في السياحة البيئية وتوفير مصدر دخل مستدام للسكان المحليين, و يقترح إعلان المنطقة محمية طبيعية وتسميتها باسم (محمية المحيط الحيوي كرسة سوسة)؛ لأن هذا النوع من المحميات يجمع بين خصائص محميات المناطق المعزولة طبيعياً ومحميات الحياة التقليدية, كما يقترح إشراك السكان المحليين في عملية حماية المحمية, و ضرورة إجراء الدراسات التي تهتم بالتنوع الحيوي بشكل دوري بإقليم الجبل الأخضر, ومتابعة أي تغيرات سلبية يمكن أن تطرأ عليه وإيجاد الحلول الملائمة للحفاظ عليه, وتوصي الدراسة بإنشاء السدود التعويقية وخصوصاً في بطون الأودية لتقليل سرعة المياه والفيضانات والحفاظ على التربة من الانجراف, و إجراء الدراسات حول الإصابة بمرض الأشنات المنتشر في كامل الإقليم, ومعرفة أسباب الإصابة به, وكيفية الحد من انتشاره وطرق معالجته, فهو يمثل خطراً شديداً على الأشجار والشجيرات بالإقليم, كما توصي الدراسة بتفعيل القوانين الخاصة بملكية الأراضي ومنع التوسع الزراعي والعمراني غير المخطط من قبل الدولة, أخيراً نشر الوعي البيئي في مختلف وسائل الإعلام وإيضاح أهمية التنوع الحيوي والمحميات الطبيعية.

المراجع:

أولاً- الكتب:

1- الحسن، فتحية محمد، (2010)، مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.

2- دعبس، محمد يسري، (2010)، المحميات الطبيعية في الوطن العربي رؤية في الأنثروبولوجيا الطبيعية، البطاطيش سنتر للنشر والتوزيع، مصر: الإسكندرية.

3- غرابية، خليف مصطفى، (2015)، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، الأردن: عمان.

ثانياً- الدوريات:

1- الحديثي، عباس غالي، وعبدالنبي، أحمد عبد السلام، (2014)، محمية وادي الكوف بمنطقة الجبل الأخضر تقييم الوضع القائم واستراتيجية التطوير، مجلة كلية التربية: العدد (17)، كلية التربية، جامعة واسط، العراق: بغداد.

2- البرعصي، يعقوب محمد، والبراني، منعم وافي، (2015)، واقع وآفاق المحميات والسياحة البيئية في ليبيا، المجلة الدولية للتخطيط والتنمية الحضرية المستدامة، المجلد (2)، العدد (1).

3- عبد الحميد، عادل معتمد، (2011)، التنوع الحيوي بإقليم الجبل الأخضر، دراسة في الجغرافية البيئية، الجمعية الجغرافية المصرية: سلسلة بحوث جغرافية العدد (40).

ثالثاً - المؤتمرات:

1- مازق، فرج سليمان عبد الرحيم، (2023)، المقومات الطبيعية والبشرية لمحمية وادي الناقة بالجبل الأخضر، بحث منشور، وقائع المؤتمر الرابع لمركز البحوث والاستشارات العلمية بجامعة غريان، المنعقد (2023/11/7)، التلوث البيئي والتغيرات المناخية، تحت شعار (نحو مستقبل أفضل).

رابعاً- التقارير:

1- جامعة عمر المختار، (2005)، دراسة تقييم الغطاء النباتي الطبيعي بمنطقة الجبل الأخضر، مشروع جنوب الجبل الأخضر، التقرير النهائي.